

## شرح التصديق بالنظر إلى الله تعالى للأجرى لفضيلة الشيخ

### عبدالعزيز الراجحي 01-10-01

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. ان تسير الى مجالس العلماء وتشنی الركب عندهم. لهو الخير والنفع العظيم ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. انما ورثوا العلم من اخذ به فقد اخذ بحظ وافر. باسلوب سهل سلس - 00:00:00

ينتقل لكم اخوانكم في مركز الراجحي للدراسات والاستشارات مجلسا من المجالس التي تحفها الملائكة ومع شرح علمي لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي لكتاب التصديق بالنظر الى الله تعالى. نفعنا الله بما ينقل - 00:00:40

عنه ويشرح السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:01:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبيانا واماينا وقدوتنا محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي العربي المكي ثم البدنى اشهد انه رسول الله الى الثقلين الجن والانسان والى العرب والعجب واشهد انه خاتم النبيين والمرسلين فلا نبى بعده - 00:01:21

واشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة واصحاد في الله حق جهاده حتى اتاه من ربہ اليقين وصلوات الله سلامه عليه وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين وعلى الله وعلى اصحابه وعلى اتباعه باحسان الى يوم الدين. يجعلنا من اتباعهم - 00:01:45

انه سميع مجيب اسأل الله سبحانه وتعالى بهذا اليوم المبارك وفي هذه العشية المباركة ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما. والا يجعل فيينا ولا منا شقيا ولا محروما - 00:02:05

كما اسئل الله سبحانه وتعالى ان يجعل جمعنا هذا جمع خير وعلم ورحمة فائزوا عليه السكينة وتغشاه الرحمة وتحفه الملائكة ويدركه الله فيمن عنده وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:26

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضيبيهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله في بلده ايها الاخوان الا طلب العلم وتعلم العلم وتعليميه من افضل القراءات واجل الطاعات - 00:02:46

فهو من العبادات العظيمة التي يتقرب بها الى الله عز وجل والتي نفعها متعدد لان المسلم اذا تعلم العلم وتبصر وتفقه في شريعة الله رفع الجهل عن نفسه ثم رفع الجهل عن غيره - 00:03:08

فالهذا قال العلماء ان طلب العلم وتعلم العلم مقدم على نوافل العبادة هو في العبادة العبادات نوافل الصلاة ونوافل الصيام ونوافل الصدقات ونوافل الحج يتعارض طلب العلم مع النوافل فان طلب العلم مقدم - 00:03:29

لان نفعه متعدل وقد تكاثرت النصوص من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في فضل العلم والعلماء وتعلم العلم وقد نوه الله سبحانه وتعالى بشأن العلماء وقرن شهادتهم بشهادته وشهادته ملائكته على اجل مشهود به - 00:03:52

قال الله تعالى شهد الله انه لا الله الا وهو الشهادة ان لا تعدلوا الوحدانية اجل مشهود يشهدوا بها الشر للعالم الوحدانية والشاهد هو الله ثم ملائكته ثم العلماء شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم - 00:04:21

والله تعالى نفى المساواة بين وبين الذي يعلم والذي لا يعلم قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم. واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:04:45

والله تعالى يرفع اهل العلم الى المؤمنين درجات ومواقع العلماء علماء الشريعة العلماء بالله وباسمائه وصفاته العلماء العاملون اهل الصراط المستقيم اتباع الرسل هو الذي لهم هذا الفضل - 00:05:07

قال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح من سلك طریقا یلتسم فيه علما سهل الله له به طریقه الى الجنة - 00:05:27

طريق الى الجنة طريق العلم ولذا ينبغي المعلم والمعلم ان يجاهد نفسه على اخلاص على الاخلاص ايه تعلمه وتعلمه لانه تعامل مع الله ولانه يعبد الله بالتعلم والتعليم والعبادة هي التي خلق الله العبادة من اجلها. قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وهذا العبادة التي - 00:05:41

شرعها الله وخلقنا من اجلها لابد لمسلم في تحقيقها وايجادها من اصلين. الاصل الاول الاجتهاد في الامثال الاجتهاد في الامثال في امثال هذه العبادة علما وعملا. الاجتهاد في الامثال علما بان تتعلم كيف تؤدي هذه العبادة - 00:06:18

وهذا العلم انما يؤخذ من الوحي من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الاجتهاد في الامثال علما وعملا. فاذا امر الله تعالى بالصلاه قال واقيموا الصلاه امر كيف نؤدي هذه العبادة؟ نؤديها اولا نجسده في الامثال في الامثال في العمل بها. كيف كيف نؤدي هذه الصلاه؟ الله تعالى امر قال - 00:06:38

اقيموا الصلاه اجمالا وجاءت السنة النبوية بتفصيل هذا الاجمال. وان الصلاه هيئه عبادة هيئه مفتوحة بالتكبير مختتمة بالتسليم وان لها اركان ولها شروط ولها واجبات ولها اوقات محددة كلها اذا جاءت بالسنة وان تجتهد - 00:06:58

وان صلاة الظهر اربع ركعات وصلاة الفجر ركعتان وصلاة المغرب ثلاث ركعات كل هذا نعلم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نجتهد في امثال الامثال علما. يعني نجتهد في ان نمثل هذا الامر ونتعلم. كيف نؤدي هذه العبادة - 00:07:18

ثم الاجتهاد في العمل اذا عرفنا الصلاه وعرفنا شروطها واركانها وواجباتها وواجباتها وعرفنا نجتهد في عمل واقامتها على وفق العلم الذي بلغنا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:39

وكذلك الزكاة قال الله تعالى واتوا الزكاة وجاءت السنة ببيان الاموال التي تجب فيها الزكاة وبيان الشروط وانه لا بد من الحول في الاموال الزكوية ولابد من النصاب هذا هو الاستدف في الامثال ثم نجتهد في العمل بان - 00:07:57

يؤدي الزكاة الامثال التنفيذ وكذلك الصوم امر الله بالصوم فلا تجد في الامثال فعلمنا من كتاب الله وسنة رسوله ان الصوم هو الامساك عن المفترقات بنية من طلوع الفجر الى غروب الشمس - 00:08:17

وان صوت وان صوم رمضان فرض شهر في السنة ثم نجتهد في العمل وهكذا هذا هو الاصل الاول الاجتهاد في الامثال علم وعمل. والاصل الثاني الاستغفار والتوبة من التقصير الاستغفار والتوبة من التقصير في اداء الواجبات او تعيي الحدود وفعل المحرمات - 00:08:35

الانسان محل التقصير فانت تجتهد في الامثال علم وتجتهد في الانسان عملا ثم تستغفر ربك وتتوب اليه من التقصير في هذا الذي اوجبه الله عليك او في اجتراح المحرم الذي حرم الله عليك - 00:08:56

هذه هي العبادة ولابد فيها من صحتها من امرين الاصلين. الاصل الاول الاخلاص. لان تكون هذه العبادة وردًا بها وجه الله والدار الاخره وطلب العلم تعلم العلم تعليمه من اجل العبادات. العضو يتحقق في هذا هذا الاصل الاخلاص - 00:09:12

بان تنوبي بطلبك العلم وجه الله ان ترفع الجهل عن نفسك ثم ترفع جهال نفسك وتبعد الله على بصيرة وتأدي ما اوجب الله عليك وتنتهي ما حرم الله عليك - 00:09:31

والاصل في الانسان انه لا يعلم قيل للامام احمد رحمة الله ماذا ينوي طالب العلم قال ينوي رفع الجهل عن نفسه ثم رفع الجهل عن غيره. لان الاصل في اللسان انه لا يعلم. قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - 00:09:47

والاصل الثاني بصحة العبادة ان تكون هذه العبادة موافقة للشیء موافقة للشريعة موافقة للشرع موافقة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذا من لا تصح العبادة الا بهما. والاصلين الاولان لا توجد العبادة الا بهما - 00:10:04

توجد العبادة باصلين وهو الاجتهاد في الامتثال علما وعملا ثم الاجتهاد الاستغفار والتوبة من التقصير في الواجبات وفعل المحظرات  
واصلان لا تصلح للوطن الا بهما وهم الاخلاص والمتابعة. الاخلاص والمتابعة - [00:10:21](#)

قد جمع الله تعالى بين هذين الاصلين في موضع من كتابه. قال الله تعالى في كتابه العظيم فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعباده عبادة ربه احدا - [00:10:37](#)

والعمل الصالح هو الموفق للشريعة. والعمل الذي فيه شرك هو الخالص لله قال تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة لصقى. واسلام وجه هو هو الاخلاص. والاحسان هو العمل الموفق - [00:10:49](#)

قال تعالى بل من اسم وجهه لله وهم بلا بنسل وجه الله وهو محسن فالاسلام وجه هو الاخلاص والاحسان هو العمل الموفق للشريعة و الاصل الاول وهو الاخلاص اذا تخلف حل محله الشرك - [00:11:07](#)

هو تحقيق شهادة ان لا الله الا الله ومن السنة وديتنا السنة ما ثبت في الصحيحين من حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [00:11:24](#)

والاصل الثاني وهو المتتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم هو تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله واذا تخلف حل محله البدع دل عليه من السنة حديث عائشة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو ردت وفي لفظ مسلم من عمل عملا ليس عليه امر - [00:11:39](#)

طارت اذا هذان الاصل ان الاخلاص في المتتابعة تحقيق الاصل الاول هو شهادة تحقيق شهادة ان لا الله الا الله. والاصل الثاني هو تحقيق سنة ان محمدا رسول الله. وبهذا وبهذين الاصلين - [00:12:01](#)

يدخل المسلم الانسان في الاسلام اشهد ان لا الله الا الله وشهاده ان محمدا رسول الله. اصل الدين واسس بالله. ان تشهد لله تعالى بالوحدانية وتشهد لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم في الرسالة - [00:12:16](#)

والعلوم ثلاثة العلوم الاول العلم بالله وباسمائه وصفاته وافعاله هل اشرف العلوم اشرف العلوم هو العلم بالمعبد سبحانه وتعالى ان تعلم ربك ومعبدك باسمائه وصفاته وافعاله وتعلم عظمته - [00:12:30](#)

وانه سبحانه وتعالى والكبير المتعال هو العظيم الذي لا اعظم منه هو اكبر من كل شيء. هو اعظم من كل شيء ولقبض السماوات والارض يقبض السماوات بيمنيه والارض بيده الاخرى - [00:12:52](#)

يضع السماوات على اصبع كما في حديث الاراضين على اصبع والبعض والماء والسدر على اصبع والجبار على الاصبع وسائر الخلق على اصفر سبحانه وتعالى وفي الحديث ما السماوات السبع والارض السبع؟ في كف الرحمن الا كخردلة يد احدكم. ومعلوم ان هي الحبة الصغيرة اذا كان في يده خردلة - [00:13:07](#)

فهو سيطر عليه ان شاء قبضها وان شاء وظعها والله اعلم واجل وبهذا العلم تعرضك باسمائه والصفات هذا اشرف العلو. ثم العلم الثاني تعلم حقه سبحانه وتعالى الحق هو العبادة بعد ان تعرف ربك - [00:13:30](#)

باسماء وصفات افعاله تعبده وتؤدي حقه هذا العلم الثاني اداء حقه سبحانه وتعالى اوجب الله علينا ان نوحده وان نصلي له ونسجد له ونركع له ونصوم له وننجح له ونذكر له ونردد هذا حقه سبحانه وتعالى. العلم - [00:13:51](#)

بالاوامر والنواهي بالحلال والحرام هذا القسم الثالث العلم بالجزاء والحساب وما يكون في يوم القيمة العلم بالجزاء على الاعباء جزاء المؤمنين وجزاء الكفار هذا هو العلم الثالث. هذه اقسام العلوم النافع - [00:14:10](#)

هذا اقسام العلوم النافعة ثلاثة العلم بالله واسمائه وصفاته العلم شرعه بدينه وامرها ونهيه والعلم الثاني علم بالجزاء كما قال العلامة ابن القيم رحمة الله والعلم اقسامه ثلاث ما لها. من رابع والحق ذو تبيان. علم باوصاف الله و فعله وكذلك الاسماء للرحمي. هذا - [00:14:35](#)

امر والامر هو النهي الذي هو دينه هذا الثاني وجذاؤه يوم الوعد الثاني هذا الثالث والواجب على المسلم وطالب العلم ان يعني بعلوم الشريعة ويخص علم العقيدة بالعنابة العقيدة المتعلقة باصفار الله وصفاته - [00:14:55](#)

الاسف العلوم بشرف العلم والمعلوم والمعلوم هو الله سبحانه وتعالى فالابد من كثرة النصوص في انبات اسماء الله تعالى وصفاته وافعاله اكثر من الصفات من النصوص التي فيها الجزء - [00:15:14](#)

على الاعمال ومع ذلك وقع النزاع والشقاق وقع انزعاج كثير من المخالفين لاهل السنة والجماعة في الاسماء والصفات انكرواها واولوها مع كثرتها ووضوحاها وهذا الكتاب بهذه رسالته سوف ندوسها ان شاء الله بما يفتح الله علينا - [00:15:33](#)

بهذا هذا اليوم العلمي وفي هذا المساء المبارك بعنان التصديق بالنظر الى الله تعالى في الاخيرة تليف ابي بكر محمد بن حسين الاجري الحنبلي المتوفى سنة ثلاثة وستين ومن علماء القرن الرابع الهجري - [00:15:59](#)

ابو بكر محمد والحسين له مؤلفات عده في العقائد ومن اهمها واعظمها كتاب الشريعة كتابه الشريعة وهذى الرسالة مأخوذة من كتاب الشريعة فصل من فصولها اصل من فصول كتاب الشريعة - [00:16:25](#)

للاجر رحمة الله وذكر العلماء والمحققون الاجري رحمة الله مؤلفات عده كما ذكر المحشى وغيره على هذه الرسالة ذكر من الكتاب والتوبة وكتاب اخلاق حفظة القرآن وكتاب فضل العلم وكتاب اخلاق اهل البر والتقوى - [00:16:47](#)

وكتاب او صاف السبعة وكتاب التفرد والعزلة وكتاب قيام الليل وفضل قيام رمضان وكتاب التهجد وكتاب حسن الخلق وشرح قصيدة السجستانى وكتاب صفة الغرباء من المؤمنين وكتاب الشبهات وكتاب قصة الحجر الاسود وزمزم وبدع شأنها وكتاب رسالته الى اهل بغداد - [00:17:11](#)

وكتاب وجعل ابن عباس عن الصرف وكتاب تغيير الازمنة وكتاب النصيحة الكبير وكتاب الأربعين وشرحه واحكام النساء واحبر عمر ابن عبد العزيز رحمة الله وسيرته واخلاق العلماء وكتاب اخلاق العلماء وكتاب ادب النقوس والامر بلزوم الجماعة وترك الابتداع - [00:17:34](#)

وتحريم اللواط والزنا وكتاب تحريم النرد والشطرنج والملاهي وكتاب التصديق بالنظر الى الله تعالى في الاخيرة وهو هذا الكتاب والثمانون في الحديث وحكاية عن الشافعى وغيره وفرض طلب العلم والفوائد المنتخبة عن ابي شعيب الحرانى وغيره وكتاب القدر وكتاب ليلة النصف من شعبان ومختار على اصول السنة على سياق كتاب الشريعة - [00:17:57](#)

ومختصر الفقه ورسالة الجهل بالقرآن في الطواف وكتاب اصول المشتاقين ونزلة المستمعين وكتاب السؤالات وصفة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب فردوس العلم هذى من ابرز اه مؤلفات هذا الامام. كتاب الشريعة للاجري هذا كتاب عظيم - [00:18:22](#)

له مجلة الان حق الان في مجلدات ولا لا في درس في يوم الخميس الا منتزعه منه اصل فصوله كتاب التصديق النظر الى وجهك فهو يتحدث عن رؤية المؤمنين لربهم عز وجل يوم القيمة - [00:18:42](#)

وهذه الرؤية مسألة الرؤية من المسائل مسألة رؤية الله رؤية المؤمنين لربهم عز وجل من المسائل التي اشتد النزاع فيها بين اهل السنة وبين اهل البدع وهي من العلامات الفارقة من اهل السنة واهل البدع - [00:18:59](#)

رؤيا الله عز وجل وكلام الله عز وجل وعلوه هذه الصفات الثلاث من الصفات التي اشتد النزاع فيها بين اهل البدع. رؤيا الله عز وجل صفة الكلام هذه الصفة الثالث صفة الكلام وصفة العلو وصفة الرؤية من الصفات التي اشتد النزاع فيها بين افسننا وبين البدع - [00:19:32](#)

بين اهل السنة وبين اهل البدع وهي من العلامات الفارقة بين اهل السنة وبين اهل البدع فمن اثبت هذه الصفات فهو من اهل السنة ومن نفها او نفى بعضها فهو من اهل البدعة - [00:20:02](#)

ورؤيا المؤمنين لربهم عز وجل اعظم نعيم هي اعظم نعيم يعطاه اهل الجنـة. اعظم نعيم يعطاه اهل الجنـة في الجنـة رؤيتهم لربهم عز وجل فاذا رأى المؤمنين لربهم عز وجل نسأل الله الكـريم فضله نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم نسوا النعيم الذي هم فيه - [00:20:15](#)

ومع ذلك انكر اهل البدع من الجهمية والمعتزلة انكروا رؤية الله يوم القيمة. ولهذا قال بعض اهل العلم اخلق بهم ان يحرموا ان يدخلو الجنة ان يحرموا رؤية الله حيث انكروا رؤية الله عز وجل - 00:20:36

ورؤية المؤمنين لله عز وجل ثابتة في الكتاب وثابتة في السنة المطهرة وثابتة بجماع اهل السنة والجماعة وهي ممكنة عقلا في الدنيا لكنها غير واقعة وممكنة عقل وشرع في الآخرة وواقع - 00:20:57

رؤية الله جائزة في الدنيا والآخرة هي جائزة عقلا بدليل ان موسى عليه الصلاة والسلام سأله ربه الرؤيا في الدنيا. ولو كانت مستحيلة لما رآها لما طلبها جائزة لكنها غير واقعة. والله والرؤبة انما تكون - 00:21:25

كل موجود يراه والله تعالى وجوده اظهر من وجود كل موجود. وانما امتنعت رؤيته في الدنيا بضعف القوة البصرية ما يتحمل الناس رؤية الله عز وجل وللهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح حجابه النور لو كشفه لاحرق سبّحات وجهه من تاليه بصره من خلقه. وفي يوم القيمة يبشر الله بتنشئة - 00:21:45

يثبتون لرؤيته فهم يرونها سبحانه وتعالى في عرصات القيمة وبعد دخول الجنة رؤية الله في الدنيا ممكنة عقلا والدليل على امكانها سؤال موسى لان موسى لا يسأل المستحيل ولكنها غير واقعة شرعا - 00:22:09

لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه الامام مسلم واعلموا انكم لن تروا لن تروا ربكم حتى تموتوا موسى عليه الصلاة والسلام لما سمع كلام الله من وراه حجاب طبع في رؤية - 00:22:30

قال رب ارني انظر اليك قال الله لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى الله للجبل ماذا حصل؟ تدكتك وانساه وخر موسى صعقا - 00:22:44

فلما افاق قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين انه لا يراك احد في الدنيا الا مات ولا جبل الا تدحده وجعل في باثار ان الله تعالى تجلى للجبل بمقدار الخنصر - 00:23:00

كشف له الحجاب من بغداد القنصل فتدكك واتفق العلماء على ان الله تعالى لا يراه احد في الدنيا واتفقوا ايضا الا نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة المراجعة على ان الله تعالى لا يراه احد في الدنيا - 00:23:15

ولم يخالف في هذا الا بعض الصوفية المنحرفين بعض الصوفية الذين يقول بعضهم انه انه كل خضرة وكل اخضر يمكن ان يكون الله في هذه الخضرة. فالله عما يقول - 00:23:34

الصوفية لا عبرة بهم لكن اجمع العلماء واتفقوا على ان الله لا يراه احد في الدنيا الا نبينا صلى الله عليه وسلم. واجتمعوا على ان النبي لم يرى ربه في الارض - 00:23:50

واختلفوا في رؤيته ليلة المراجعة حينما عرج به وجاؤه هل رأى ربه بعين رأسه او رأه بعين قال قلبه على قولين قال بعض العلماء ان النبي رأى ربه بعين رأسه - 00:24:01

وهذا بره جمع من اهل العلم من هو القاضي عياض والنwoوي وروي عن الامام احمد انه رأه وروي عن ابن عباس انه رأه والقول الثاني ان النبي لن يرى ربه - 00:24:17

بعين رأسه والا وراءه بعين قلبه وهذا خلاف للصحابه وغيرهم وجماهير الصحابة على النبي صلى الله عليه وسلم نذر ربه ليلة المراجعة ومن ذلك عائشة رضي الله عنها انها قالت لمسروق لما سأله هل رأى محمد ربه؟ قالت لقد قف - 00:24:33

فشعرى مما قلت ثم قالت من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب. والقول الثاني ان النبي نمر ربه في عين رأسه وانما سمع كلامه وهو وراء حجاب ورأه بعين قلبه قرب بعين القلب يعني زيادة علم - 00:24:48

وهذا هو الصواب الذي عليه الصواب الذي عليه المحققون والذي قرره المحققون كشيخ الاسلام ابن تيمية وغيره انه يجمع بين الاقوال هناك اقوال عن الصحابة وعن التابعين وعن العلماء وعن الانئمة - 00:25:05

اقوال انه رأى وقول انه لم يراه يجمع بينهما كما قال المحققون لان النصوص والاثار والاقوال لاهل العلم التي بأنه رأه تحمل على انه رأه بعين قلبه والنصوص والاقوال والاثار التي فيها انه لم يره تحمل على انه لم يره بعين رأسه - 00:25:19

وبذلك تجتمع الادلة روي عن ابن عباس انه رآه وروي عنه انه قال رآه بفؤاده والمطلق يحرم على المقيد وكذلك روي عن الامام احمد قال ان النبي رأى ربه وروي عنه انه رآه - [00:25:41](#)

فيحمل المطلق على المقيد وعلى هذا فيسر اولاد الله فيقال النصوص التي والاثار والاقوال التي فيها عن النبي رأى ربه تحمل على رؤيته بفؤاده في قلبه. والاثار والنصوص التي فيها انه لم ير ربه تحمل على انه لم يره بعين رأسه. وهذا هو الصواب. الصواب ان النبي لم يرى بعين رأسه - [00:25:53](#)

والادلة في هذا واضحة اولا قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الذي رواه في حديث ابي ذر الذي رواه الامام مسلم سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ قال نور ان نراه. يعني الحجاب النور حجاب يمنعني من رؤيته - [00:26:13](#) وحديث ابي موسى في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينام. ولا ينبغي له ان ينام. يخسر القسط ويبيسه. يخفي القصة ويرفع عليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قضى عمل الليل حجابه النور وفي لفظها النار لو لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من - [00:26:29](#)

لو كشف الحجاب لاحتراق الحرب. ومن ظمنهم محمد من خلقه. لما انتهى اليه بصره من خلقه و Mohammad من خلقه. فدل على انه عليه السلام لم ير ربه ما ما يستطيع احد يراه في الآخرة - [00:26:49](#)

ولان رؤية الله نعيم اذ دخله الله لاهل الجنة وليس في اهل الدنيا رؤية الله نعيم اعظم نعيم عطاه اهل الجنة ادخله الله لاهل الجنة اما اهل البعد من الجهبية ومعتزلة فانكرروا رؤية الله - [00:27:03](#)

في الآخرة وقالوا ان الله لا يرى وظربوا بالنصوص عرض الحائط. مع ان النصوص متواترة كما قال العلامة ابن القيم. النصوص من كتاب الله تعالى واضحة. وجوه يومئذ الناظرة الى ربها ناظرة - [00:27:23](#)

الله تعالى اضاف النظر الى الوجوه وعداه بكلمة ايلا التي تدل على الرؤية بالعين واخلاهم من قرية تدل على خلاف موضوعها فدل على ان المراد رؤية الله تعالى بالعين التي في الوجه الى رب جل - [00:27:38](#)

مع الاحاديث الصحيحة والاحاديث كما قال علامة ابن القيم متواترة في الصحاح والسنن والمسانيد رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ثلاثين صحابية كلها ظرب بها ظرب بها عرض الحائط - [00:27:58](#)

اهل البعد من قالوا لا لا يرى الناس لا يرى المؤمنون ربهم يوم القيمة شو بها هم احتاجوا بالعقل بعقولهم عقولهم هي الحجة وضرروا بالنصر والحياة فقالوا لو كان الله يرى لكان جسم ولكن محدود ومتحيز - [00:28:13](#)

قالوا هذا ولو كان يرى لكان جسما والقول بأنه جسم كفر ولهذا كفروا اهل السنة قالوا ليقول ان الله رأى ربه كافر او يقول ان الله في العلو كافر لماذا؟ قالوا لأنها قلت انه في العروض يعني مع الجسم لا يرى الا الجسم محدود ومتحيز. محدود ما ترى الا في جهة واحدة بس - [00:28:36](#)

واحد فقط هو في كل مكان يقول اعوذ بالله فقالوا ان من قال ان الله يرى او قال ان الله في العلو فقد تنقص الرب وزعم انه جسم وجمع انه محدود ومشابه للجسام وهذا كفر - [00:28:55](#)

نعود بالله ويتبين بهذا انهم اعتمدوا على عقولهم. واما الاشاعرة على شاعرة فثبتت الرؤيا لكن انكرروا الجهاد وصاروا مذبذبين بين ذاك لا الى هؤلاء ولا الى وافقوا اهل السنة في ان في ان الله يرى وخالفه في انه في العلو - [00:29:11](#)

فجعلوا يدمع المعتزلة وافقوا المعتزلة في انه في انكار العلو. ووافق اهل السنة في انه يرى فقالوا انه يرى يرى لا في جهة فعسرى عليهم. ذلك فلجلأوا الى حجج سوفسطانية. وهي التي توهם انها حجة وليس حجة - [00:29:34](#)

وقالوا قولا ظحك منهم العقلاء فإذا قيل للإشارة يرى ان الله يرى؟ قالوا نعم اين يرى؟ من فوق؟ قالوا لا. من تحت؟ لا امام؟ لا خلف؟ لا. يمين لا. شمال؟ لا. من اين يرى - [00:29:51](#)

قالوا يرى لا في جدار. هل يمكن هذا هالمعقول هذا المرء للبد ان يكون بجهة من الرأي فقالوا هذا القول وعادت الشعرة يكونون اه مذبذبين هؤلاء لا هؤلاء الكلام قالوا القرآن كلام الله ما هو - [00:30:08](#)

كلام؟ الكلام معنى قائم في النفس اما اللفظ والحرروف والكلمات ليس كلام الله والمعتزلة قالوا الكلام لفظ ومعنى وحروفنا كلها مخلوق. اعقل منهم في هذه الجهة ولا الشعر قالوا على الكلام - 00:30:25

ليس بمحلوّق لكن هو المعنى قائم بنفس الرب. واما الفاضل والحرروف التي نقرأها ليس كلام الله تأدي به كلام الله فكانوا مع المعتزلة في يد وكانوا مع السنة في يد. في الكلام وفي الرؤية - 00:30:41

ولهذا سموه العلماء كالخنثى ليس بذكر ولا بانشى. واهل السنة الجماعة والائمة كفروا من انكر رؤية الله ومن انكر علو علو الله ومن انكر الكلام قالوا انه كافر يذكر المؤلف الان سينقل لنا عن نصوص اهل السنة والجماعة في الرد على هؤلاء وتکفيرهم لمن انكر الرؤية وهذا التکفير من - 00:30:54

الرؤبة انما هو تکفير بالعموم وفرق بين التکفير بال النوع والتکفير بالعين التکفير بالعين فلان ابن فلان لا يکفر بعينه لكن يقال من انكر رؤية الله فهو من انكر - 00:31:18

آآ علو الله وسواء العرش كافر. لكن فلان ابن فلان هل تحكم عليه؟ قال بهذا القرآن. هل تحكم عليه؟ ما تحكم عليه بكفر حتى تقوم عليه الحجة. ويبيّن له تبيان له الادلة يمكن عنده شبهة. يمكن ما بلغه النص - 00:31:36

الشال معين لا يکفر الا بعد قيام الحجة ووضوحها واصراره على انكارها اما تکفير العلماء فانما هو للعموم تکفير بال النوع ولذلك ما ينبغي لطالب العلم اذا سمع قال انا سمعت من اماكن الرؤبة ثم يکفر شخص وفلان وفلان باعيائهم لا - 00:31:51

مثل قول ترك الصلاة كفر على الصحيح. لكن شخص ما يصلى هل تحكم عليه بأنه كافر؟ ما تحكم عليه ولا تصلی عليه هذا اذا رفع الى القاضي الحاكم الشرعي واستتاب واصر وحكم عليه بكفر يحكم عليه بكفر ولا يصلى عليه - 00:32:12

لكن اذا ما استتب الاصل انه مسلم هذا فقال على الاصل هذا داخل في العموم فينبغي لطالب العلم ان يفهم هذه المسألة. الفرق بين التکفير بال النوع والتکفير بالعين. التکفير بال النوع هذا من قال هذا القول ومن فعل هذا الفعل كفر. من ترك - 00:32:29

کفر لكن فلان ابن فلان تکفره ما هو کفره اتوکب عليه الحجة حتى يستتب يستتب القاضي. ويحكم عليه بالکفر ثم يختار القاضي احد القولين. فإذا حكم عليه القاضي بالکفر لا نفسل ولا نصلی عليه ولا - 00:32:47

اما قبل ذلك فلا كذلك شخص انكر الكلام نحكم بالعمر. من قال هذا القول ومن فعل هذا کفر. لكن فلان ابن فلان لا نحكم عليه الا الا بعد قيام الحجة - 00:33:01